في الحدث

▪ حازم مبيضين

اجتماع القاهرة الرباعي طحن في الماء

لم يكن ينقص الأزمة التي تطحن الشعب السوري، غير مؤتمر رباعي يجتمع فيه الأضداد سياسيا ومذهبيا، للبحث عن حل يرضي الجميع، وهو في الحقيقة لن يرضي أحدا حتى الذين يتبنونه، فالرئيس المصري، وهو صاحب الاقتراح، يتبنى مسبقا ضرورة تنحي نظيره السوري، وقد أعلن ذلك بغير وسيلة، وكانت وجهة نظره مرفوضة في عاصمة الأمويين، ومن حيث المبدأ يؤازره في ذلك الجانبان التركي والسعودي، ويزيدان عليه بتقديمهما أشكالا متنوعة من الدعم لمعارضي الأسد والبعث، وواضح أن هذا الجهد يلفت نظر القوتين العظميين المعنيتين بما يجري في سوريا، وقد سارعت واشنطن للتشكيك بجدواه، بينما سارعت موسكو لاقتراح عقد مؤتمر في موسكو. مصر تقول إنها تستهدف من مبادرتها دعم مهمة الأخضر الإبراهيمي وأنها تسعى لتحقيق وقف فوري لأعمال القتل والعنف، والحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، ورفض التدخل العسكري الخارجي فيها، وضرورة إطلاق عملية سياسية بمشاركة مختلف أطياف الشعب السوري، للوصول إلى إرساء نظام سياسي ديمقراطي وتعددي، وكل هذه أهداف نبيلة لكنها غير قابلة للتوافق عليها بين أطراف المؤتمر الأربعة، والمؤكد أن إيران ستتبنى بعضها على أن يتم ذلك برعاية الأسد، وهو ما ترفضه بقية الأطراف.

لثلاثة من الأطراف الأربعة أصابع تحترق في سوريا، فتركيا مثقلة بهموم اللاجئين، ومتهمة بدعم مناوئي النظام السوري، وإحياء الفكرة العثمانية، والسعودية أعلنت وجهة نظرها بضرورة تنحي النظام بكامله عن السلطة، ودمشق تتهمها بتقديم دعم مالي وتسليحي للثوار، ومحاولة نشر المذهب الوهابي، وإيران منخرطة بكل قوتها في الدفاع عن الأسد، ومتهمة بالقتال إلى جانبه ومده بالمال والسلاح، ومحاولة بناء هلال شيعي يمتد من طهران إلى بيروت عبر العراق وسوريا وبعض المناطق في الخليج، وهي في واقع الأمر تحشد المؤيدين له بكل الأساليب، والسؤال هو كيف لهذه الأطراف أن تتوافق على حل يرضي السوريين ونظامهم في آن معاً.

في الوقت عينه يبدأ الإبراهيمي مهمته مثقلاً بالتشاؤم، وكلا طرفي النزاع يؤكد صوابية نظرته المتشائمة، وهو يسعى لمقاربة جديدة تتجاوز ما طرحه سلفه كوفي عنان، بينما تتمسك موسكو بنتائج مؤتمر جنيف التي بنيت عليها خطة عنان ذات النقاط الستة، التي ترى واشنطن أن الزمن قد تجاوزها، وتحمّل دمشق مسؤولية فشلها، كل هذا والمعارضة متشظية إلى معارضات متباينة تتصارع على جلد الدب قبل اصطياده، والجانب العسكري منها، والمتكون من منشقين عن الجيش النظامي ليس أحسن حالا، حتى أن هناك من ينشق عنه، فيما يتصارع كبار الضباط على قيادته، بعضهم يرى أنه الأسبق والأجدر، وبعضهم يتطلع إلى عدد النجوم على الكتفين كمعيار لتبوء موقع القيادة.

لا أقل من ١٠٠ عدد القتلى يومياً في سوريا، وهو مرشح للزيادة، وقد تجاوز عديد القتلى ٢٠٠ في بعض الأيام، وعاصمتا البلاد تغرقان في الفوضى، والمؤتمرات تتجاوز هذه الحقيقة التي يدفع الشعب السوري ثمنها من دم أبنائه، والخسائر التي تضرب اقتصاد البلاد وصلت إلى أرقام فلكية والشرخ يزداد اتساعا بين مكونات المجتمع، والتدخل العسكري لحسم الموقف مرفوض من الجميع، عدا بعض أصحاب الرؤوس الحامية من معارضي الخارج، وهم يتنقلون بين الفنادق الفارهة، ويتبارون في الظهور على شاشات الفضائيات، دون أن يكون لهم امتداد أو فعل على الأرض، والواقع السيئ يتجاوز كل التخيلات، حتى نكاد نرى في ما حدث في العراق قبل إطاحة صدام مجرد نزهة.

ليأتمر الأربعة في القاهرة، اثنان مرجعيتهما تنظيم الإخوان المسلمين، وواحد وهابي، والرابع متمسك بفكرة ولي الفقيه، بعضهم يصلي وقبلته واشنطن، والبعض يتوجه إلى موسكو، وليس بينهم من ينظر ولو بطرف عينه إلى دمشق.

حمى الله سوريا والسوريين.

بيلاي اثناء خطابها في الامم المتحدة (ا.ف.ب)

بيلاي تبدي تشاؤمها إزاء الوضع بسوريا، ومقتل ١٠٢ الإثنين

□ نيويورك /CNN

أعربت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، الإثنين، عن تشاؤمها إزاء الأوضاع في سوريا، وجددت دعوتها لإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، بالتزامن مع سقوط ١٠٢ قتيل برصاص القوات السورية الموالية للنظام.

وقالت بيلاي، في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية بجنيف، إنه لا يمكن مواصلة انتظار حدوث تغيير في سياسة النظام السوري، مضيفة إن مواجهة الانتهاكات "التي لا توصف في سوريا والتي تجري في كل لحظة" يعزز من قناعتها بأهمية إحالة الملف السوري إلى المحكمة الدولية.

ولفتت إلى أن التعامل مع الملف السوري أمام الجنائية الدولية سيجعل من الواضح تماما لكافة الأطراف المسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي "إنهم لن يفلتوا من العدالة."

وأعربت عن تشاؤمها إزاء تدهور الأوضاع في سوريا مشيرة إلى أنه "لا نهاية للصراع تلوح في الأفق." وأوضحت أن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا أصبحت متفشية وبلغت نقطة حيث أن القتل الجماعي والإعدام بدون محاكمة والتعذيب "باتت هي القاعدة." ودعت المسؤولة الأممية المجتمع الدولي لاتخاذ تدابير في مواجهة ما يمكن أن يرقى إلى كونه "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية."

وميدانيا، أعلنت المعارضة السورية عن سقوط ١٠٢ قتيل، معظمهم في ريف دمشق. وقالت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" التي تنظم وتوثق الأحداث بالداخل، إن من بين القتلى ٦٧ قتلوا بأنحاء العاصمة، وسقط بقية الضحايا في حلب، وحماة، ودرعا، وإدلب، وحمص، واللاذقية بجانب دير الزور.

وأشارت اللجان إلى أن طفلين اثنين وسبع نساء من ضمن القتلى.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، أعلن، الأخضر الإبراهيمي، المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا، الاثنين، أنه سيقوم بأول زيارة إلى سوريا بعد توليه المنصب في غضون أيام.

وصرح الإبراهيمي لحشد من الصحفيين بمقر الجامعة العربية في القاهرة، بأنه يدرك صعوبة مهمته، مضيفاً: "أدرك تمام الإدراك أنها مهمة صعبة جدا."

وبالمقابل، قالت سوريا إن مرجعيات مهمة الإبراهيمي هي خطة الأمم المتحدة ذات النقاط الست وإعلان جنيف.

وصرح جهاد مقدسي، الناطق باسم وزارة الخارجية السورية، أن مصلحة سوريا تكمن في إنجاح مهمة الإبراهيمي، كما عملت على إنجاح مهمة المبعوث السابق كوفي عنان والمبعوث العربي محمد الدابي.

وجدد مقدسي، خلال مقابلة مع قناة "الميادين" نقلها موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، موقف سوريا حول إنهاء الأزمة: "إنه يمر عبر إيقاف العنف من جميع الأطراف وبدء عملية سياسية يقودها السوريون.

انتحار وزير المالية الياباني بسبب نشر مقال عن علاقته العاطفية

□ طوكيو / أ. ف. ب

ذكرت الصحف اليابانية الثلاثاء أن وزير الخدمات المالية الياباني انتحر الاثنين على ما يبدو قبل يومين من نشر مقال في مجلة يكشف أنه يقيم علاقة عاطفية خارج إطار الزواج. وكان قد عثر على تاداهيرو ماتسوشيتا (٧٣ عاما) مشنوقا في منزله في طوكيو أمس الاثنين.

وذكرت وسائل إعلام عدة أنه عثر في الغرفة على رسائل موجهة إلى زوجته ورئيس الوزراء يوشيهيكو نودا ووزراء آخرين. وأكدت موظفة في مجلة شوكان شينشو لوكالة فرانس برس، أن هذه المجلة المتخصصة بالإثارة كانت ستنشر الأربعاء مقالا عن "فضيحة" تورط فيها ماتسوشيتا "بشأن امرأة"، ورفضت أن تضيف أية تفاصيل.

وأشاد زملاء ماتسوشيتا الثلاثاء بالوزير الراحل، وقال وزير المالية جون أزومي أنه كان "سياسيا محنكا يعمل بشكل جيد جدا".

وقالت وكالة الأنباء اليابانية جيجي برس إن ازومي سيتولى حقيبة الخدمات المالية إلى جانب وزارة المالية. وأضافت أن رئيس الوزراء سيتولى الحقيبة الأخرى التي كانت موكلة إلى ماتسوشيتا وهي الخدمات البريدية والإشراف على خصخصة البريد

الطبيب الذي أرشد عن موقع بن لادن يتحدث للمرة الأولى

□ اسلام اباد / رويترز

شاكل أفريدي

بن لادن

أكد الطبيب الباكستاني شاكل أفريدي أنه لم يشارك في عملية اغتيال زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن التي تمت في باكستان عام ٢٠١١.

الطبيب الذي يتحدث للمرة الأولى حسب شبكة إخبارية أمريكية أكد انه يتعرض لأشد أنواع التعذيب وانه تعرض "للاختطاف" من قبل الاستخبارات الباكستانية التي وصفت أمريكا بأنها العدو الأكثر شراسة لباكستان.

وقالت شبكة فوكس الإخبارية الأمريكية أنها أجرت مقابلة مع الطبيب الباكستاني رغم انه ينفذ عقوبة السجن لمدة ٣٣ عاما في سجن بيشاور الباكستاني تنفيذا لحكم القضاء الذي دانه بالتعاون مع مجموعة مسلحة أجنبية. ولم توضح الشبكة الأمريكية كيفية إجراء المقابلة رغم القيود الأمنية المشددة المفروضة على السجين.

واتهمت باكستان أفريدي بتدشين حملة مزيفة لتطعيم الأطفال حتى يتمكن من الحصول على عينات من دم أفراد في أسرة بن لادن قبل أن يعطيها للاستخبارات الأمريكية سي اي ايه. وحسب شبكة فوكس قال أفريدي "لم أكن أعرف أن الاستخبارات الأمريكية تستهدف أسامة بن لادن لكني قمت بمهمة محددة كلفت بها".

مثل الكلب

وأضاف "كنت أعلم أن هناك مجموعة من ناشطي القاعدة يقيمون في المجمع السكني لكن عندما عرفت باغتيال بن لادن واني كنت متورطا في الأمر شعرت بصدمة".

كما أوضح أفريدي أن عناصر الاستخبارات الأمريكية نصحوه بالفرار إلى أفغانستان بشكل عاجل لكنه شعر بالخوف من التوجه إلى منطقة الحدود الباكستانية الأفغانية نظرا للوضع الأمني المتدهور هناك كما انه لم يتوقع أن يتم "اختطافه" من قبل الاستخبارات الباكستانية بهذه السرعة.

وتم اعتقال أفريدي في مايو عام ٢٠١١ عند نقطة تفتيش قرب حياة آباد الباكستانية بعد ٢٢ يوما فقط من عملية اغتيال أسامة بن لادن من قبل قوة أمريكية.

وقال أفريدي انه منذ اعتقاله تم عصب عينيه لمدة ثمانية أشهر في احد الأقبية أسفل مقر جهاز الاستخبارات الباكستاني في إسلام آباد كما تم تقييد يديه لمدة عام كامل بشكل متواصل قائلا "لقد كان يتحتم علي أن أنحني لأتناول الطعام بفمي من الطبق رغم تقييد معصمي تماما مثل الكلب"

صحافة عالمية

واشنطن بوست: قادة فرنسا يعرفون أن إسقاط الأسد مستحيل دون تدخل أمريكا

The Washington Post

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تحليلا عن موقف القوى الدولية من سوريا، قالت فيه إنه على الرغم من تزايد الضغوط في فرنسا ودول أوروبية أخرى من أجل التدخل عسكريا لوقف إراقة الدماء في سوريا، إلا أن قادة تلك الدول يواجهون وضعا حرجا بسبب حقيقة غير سارة، ألا وهي أن الدروس المستفادة من تدخل الناتو في ليبيا العام الماضي تشير إلى أن إسقاط الرئيس بشار الأسد سيكون مستحيلا دون مشاركة واسعة النطاق من جانب الولايات المتحدة.

وترى الصحيفة أن الرغبة في القيام بشيء ما قوية في فرنسا، التي ترتبط بعلاقات تاريخية مع سوريا، والتي سعى رئيسها السابق نيكولا ساركوزي إلى حشد أمريكا وحلفاء آخرين من أجل التدخل في ليبيا، فضلا عن ذلك، فإن فرنسا هي البلد الذي ولدت فيه فكرة الحق في التدخل من أجل إنقاذ حياة آخرين، والتي اتسعت منذ هذا الحين في أعين الكثيرين لتصبح "واجب التدخل". وبسبب الرفض الصيني والروسي لتدخل مجلس الأمن، وتردد أوباما إزاء إلزام القوات الأمريكية، انتقد بعض قادة الرأي الفرنسيين رئيسهم فرانسوا هولاند لفشله في تنظيم تدخل دولي حتى بدون تفويض من مجلس الأمن، والأثر المترتب على هذا التحدي، كما يرون، هو أن حزم فرنسا يمكن أن يقنع أوباما بتغيير رأيه أو أن ائتلافا أوروبيا تقوده باريس يمكن أن يعمل مع تركيا المجاورة لسوريا.

وكان الفيلسوف الفرسي برنارد هنري ليفي، الذي دعم قادة المعارضة الليبية لدى ساركوزي والرأي العام الفرنسي العام الماضي، قال مؤخرا إنه يشعر بالإحباط من فشل هولاند في التدخل العسكري، وأشار إلى أنه هو والقادة الأوروبيون الآخرون يبالغون في تقدير العقبات التي تقف في طريق الإطاحة بالأسد.

وفي وجه هذه الانتقادات، أعلن هولاند مؤخرا أنه لو شكلت المعارضة السورية حكومة في المنفى، ستعترف بها فرنسا فورا، وكان هناك اعتراف مماثل من جانب ساركوزي العام الماضي مع المعارضة الليبية ضد معمر القذافي، إلا أن فرنسا وخمس دول أخرى كانت تحاول دون نجاح أن تدفع جماعات المعارضة السورية تحت قيادة موحدة على مدار أشهر.

وتشير واشنطن بوست إلى أن الدروس المستفادة من ليبيا تدل على أنه كان من الممكن أن تكون الحرب في ليبيا دون خسائر أكبر لو دمرت الولايات المتحدة نظام الدفاع الجوى الليبي وعطلت شبكة القيادة والتحكم وأطلقت صواريخ كروز وقنابل موجهة لا تستطيع أي دولة أوروبية أو حتى مجموعة من الدول أن تحشدها. ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير بحلف الناتو شارك في العملية الليبية قوله "إن الفرنسيين والبريطانيين لم يكن لديهم ببساطة الوسائل التي تمكنهم من فعل ذلك.. فالولايات المتحدة هي الوحيدة التي لديها هذا النوع من القدرات الخاصة بمضادات الدفاع الجوي.

الديلي تليغراف: الجيش السوري الحر يرتكب انتهاكات إنسانية بدمشق

Telegraph

اعترف قائد الجيش السوري الحر في حلب بمسؤوليته عن ارتكاب أسوأ مجزرة جماعية ترتكبها المعارضة منذ اندلاع الانتفاضة السورية، والتي تحولت إلى حرب أهلية.

وأكدت صحيفة الديلي تليغراف أن مدير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اتهم بالفعل المتمردين بارتكاب انتهاكات بحق جنود الجيش السوري بين قتل وتعذيب. ويظهر فيديو على يوتيوب صور عشرين شخصاً يرتدون زيا عسكريا، وهم معصوبي العيون ومكتوفي الأيدي، وتم إعدامهم من خلال إطلاق نار جماعي، في انتهاك واضح لأحكام القضاء.

ويشير الفيديو إلى أن القتلى أعضاء في الأجهزة الأمنية السورية، وأن مرتكب المجزرة وحدة متمردة تسمى كتيبة سلمان الفارسي، من بلدة الباب شمال شرق حلب. وقال باحث من منظمة أفاز الحقوقية، التي اشتهرت بانتقاد نظام الأسد وتوثيق مئات الانتهاكات ضده، إن المتمردين باتوا يعترفون بشكل متزايد بعمليات قتل الجنود الذين يقومون بأسرهم.

وأكد: "تلقينا تقارير كثيرة جدا بشأن ارتكاب الجيش السوري الحر جرائم إعدام ضد المدنيين في حلب". ووصف الأمر بأنه قبيح للغاية، وتابع: "الجيش السوري الحر المعارض يرتكب فظائع هناك، وكثير من أعضائه هم من الجهاديين.